World Research of Political Science Journal
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576 /WRPSJ/040108

The Impact of Turkey's Position on its Role in the International Arena

Reman Ahmed Abd All *

Department of Political Science, Faculty of Commerce, Suez Canal University – Egypt.

Received: 15 May. 2021; Revised: 25 May. 2021; Accepted: 12 June .2021.
Published online: 20 June. 2021.

Abstract: This research seeks to study the impact of Turkey's position on its role in the international community in order to provide an analysis of the attitudes of major countries towards Turkey's policies and ambitions.The study is divided into three axes, where the first axis presents the importance of Turkey according to different geopolitical theories, the second axis presents the features of Turkey's transformation into a regional power, and then the third axis explains Turkey's position as an arena for Russian-American polarization.

The study relied mainly on the geopolitical approach to study the impact of geographical factors, whether natural "geographical location" or economic, on foreign policy, with the aim of trying to analyze the policies and positions of the various major powers towards Turkey, starting from the latter's geographical strategic position, in addition to using the theory of power transformation.

This study concluded that Turkey has gained great importance from the perspective of the interests of the great powers, because of its oil and geographical location, as Turkey is geographically located between Russia on the one hand and the North Atlantic Treaty Organization (NATO) on the other hand. And, like any barrier country, each side aspires to polarize the state in its favour, away from the other, and Turkey is a major corridor for most gas pipelines, so Turkey has turned into an important strategic theater for the major industrial powers.

Keywords: Turkey, Russia, America, Geopolitics of energy.

* Corresponding author E-mail: doctor_reman@hotmail.com

© 2021NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

أثر موقع تركيا على دورها في الساحة الدولية

ريمان احمد عبدالعال

أستاذ العلوم السياسية المساعد، كلية التجارة، جامعة قناة السويس – مصر.

الملخص: يسعى هذا البحث إلى دراسة أثر موقع تركيا على دورها فى المجتمع الدولى من أجل تقديم تحليل لمواقف الدول الكبرى تجاه سياسات وطموحات تركيا، وتنقسم الدراسة إلى ثلاث محاور، حيث يعرض المحور الاول أهمية تركيا وفقا للنظريات الجيوبوليتيكية المختلفة، ويقدم المحور الثاني ملامح تحول تركيا إلى قوة اقليمية، ثم يأتى المحور الثالث موضحا موقع تركيا كساحة للاستقطاب الروسى – الامريكى.

وقد اعتمدت الدراسة بشكل اساسى على المدخل الجيوبولتيك لدراسة تأثير العوامل الجغرافية سواء كانت طبيعية " الموقع الجغرافى " أو اقتصادية على السياسة الخارجية، بهدف محاولة تحليل سياسات ومواقف القوى الكبرى المختلفة تجاه تركيا انطلاقًا من موقع الأخيرة الجغرافى الاستراتيجى، بالإضافة إلى الاستعانة بنظرية تحول القوة.

وخلصت هذه الدراسة إلى ان تركيا اكتسبت أهمية كبرى في منظور مصالح الدول العظمى، بسبب موقعها النفطى والجغرافى، حيث تقع تركيا جغرافيًا بين روسيا من جانب وحلف شمال الأطلنطي (الناتو) من جانب آخر ونتيجة هذاالموقع الجغرافي الإستراتيجي، تُعد تركيا "دولة حاجزة" بين القوتين، وكأي دولة حاجزة يتطلع كل طرف منهما إلى استقطاب الدولة لصالحه بعيدًا عن الطرف الآخر، كما تعد تركيا ممر رئيسى لأغلب خطوط الغاز، لذا تحولت تركيا إلى مسرح إستراتيجي مهم للقوى الصناعية الكبرى.

الكلمات المفتاحية: موقع تركيا، روسيا، امريكا، جيوبولتيك الطاقة.

المقدمة

منذ الإعلان عن فوز حزب العدالة والتنمية بقيادة اردوغان بالانتخابات الرئاسية عام 2002 ، بدأت تركيا محاولة عودة الامجاد و إعادة تقويم علاقتها بالولايات المتحدة الامريكية ،لاسيما بعد التغيير الجذري الذي حدث في طبيعة العلاقات الدولية إثر تفكك الاتحاد السوفياتي، والدور الجديد الذي تحاول تركيا أن تؤديه في مناطق آسيا الوسطى والبلقان والشرق الآوسط، وهكذا بدأت ملامح التغيير في العلاقة بين الطرفين تأخذ إتجاهات جديدة ، إذ سعت تركيا إلى أن تصبح قوة أقليمية لها مصالحها وأهدافها القومية ، كما سعت إلى إقامة علاقات متوازنة مع القوى الدولية الاخرى وخاصة روسيا والصين ، لاسيما بعد النمو الكبير في إمكانياتها الأقتصادية، وعضويتها في مجموعة دول العشرين وعلى الرغم من هذه التوجهات الجديدة الا ان العلاقات التركية بالقوى العظمى " الولايات المتحدة الامريكية وروسيا " مرت بمراحل شد وجذب ومع ذلك فأن كل الاطراف يرغبون في أستمرار العلاقات الأستراتيجية بينهم وعدم الوصول الى حالة الأفتراق .

مشكلة الدراسة

على الرغم ان تركيا تعد قوى اقليمية إلا انها تسعى لان تصبح شريكا فى صياغة التوازنات الإقليمية والدولية معتمدة على أهمية موقعها الجيوبولتيك.

تساؤلات الدراسة

فى ظل سعي تركيا لأن تكون دولة كبرى في العالم وليس دولة وظيفية في حلف شمال الأطلسي يأتى التساؤل الرئيسى للدراسة للتعرف

© 2021NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

على إلى أى مدى يؤثر موقع تركيا بالدور الذى يمكن ان تقوم به فى ظل التنافس العالمي بين روسيا من جانب الولايات المتحدة الامريكية من جانب آخر حول المكانة العالمية؟ للاجابة عن هذا التساؤل يطرح البحث عدًدا من التساؤلات الفرعية كالتالى:

1-ما الأهمية الجيوبوليتيكية التي تحتلها تركيا في الاستراتيجيات العالمية المختلفة؟

2- ما ملامح تحّول تركيا الى قوة اقليمية ؟

3-ما المواقف التي تبنتها القوى العالمية الفاعلة تجاه تركيا ؟

منهج الدراسة

تستخدم الدراسة المنهج الاستقرائي القائم على ملاحظة الواقع كما هو دون تغيير أو تبديل.

كما يستخدم مدخل المصلحة الوطنية، حيث يعتبر هذا المنهج أن الهدف الأساسي للدولة هو تحقيق المصلحة الوطنية، وعلى هذا الأساس فإن أنصار هذا المنهج يركزون في دراسة العلاقات الدولية على كل ما يتعلق بالمصلحة الوطنية ويعتبرون أن المصلحة الوطنية تتضمن الاستمرارية في العلاقات الدولية.

كما تعتمد هذه الدراسة على المدخل الجيوبوليتيكي باعتباره يعد من أكثر المداخل القادرة على الاجابة عن التساؤل البحثي الرئيسى المطروح، حيث يعتمد المدخل الجيوبوليتيكي على دراسة تأثير العوامل الجغرافية سواء كانت طبيعية " الموقع الجغرافى " أو اقتصادية على السياسة الخارجية، و بالتالى يعد هذا المدخل مناسبا لهدف الدراسة الرامي إلى تحليل سياسات ومواقف القوى الكبرى المختلفة تجاه تركيا انطلاًقا من موقع الأخيرة الجغرافى الاستراتيجى .

بالإضافة إلى الاستعانة بنظرية تحول القوة ، حيث أكد Organski وKugler أن الدولة الصاعدة –أطلقوا عليها المتحدي الصاعد rising challenger– تسلك سلوكًا تصادميًا مع القوة العظمى؛ للوصول إلى موقع الصدارة في النظام العالمى وهذا ما يفسر رغبة اردوغان في زعزعة التوازنات التقليدية .

تقسيم الدراسة :

للاجابة عن التساؤل البحثي الرئيسى والتساؤلات الفرعية، ينقسم البحث إلى ثلاثة محاور كالتالي:

1- المحور الأول: أهمية تركيا الجيوبوليتيكية في الاستراتيجيات العالمية.

2- المحور الثاني: .تركيا والبحث عن زعامة .

3-المحور الثالث: تركيا كساحة للاستقطاب الروسى – الامريكى.

ذلك إضافة إلى خاتمة توجز أهم النتائج التي توّصل إليها البحث.

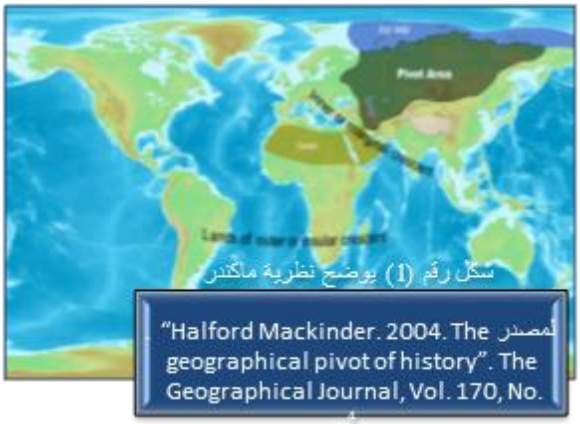
المحور الاول: أهمية تركيا الجيوبولتيكة فى الاستراتيجيات العالمية.

تعتبر تركيا من بقايا الامبراطورية العثمانية التى حكمت ما يقرب أربعة قرونة، وتحتل تركيا أهمية كبرى في إستراتيجيات القوى العالمية الفاعلة جيوبوليتيكً –كروسيا والصين والولايات المتحدة ودول أوروبا القائدة، بفضل موقعها الجغرافي الإستراتيجي حيث ، ورثت عن الامبراطورية العثمانية الموقع الاستراتيجى الممتاز بين قارتي آسيا وأوروبا ، فتمتد أراضيها من منطقة الأناضول فى قارة أسيا والتى تشكل 97% من مساحة البلد الكلية ،والجزء الأخر فى منطقة البلقان فى القارة الاوروبية ونسبتها 3% من المساحة الاجمالية1 ، كما لتركيا أهمية محورية في جيوبوليتيك الطاقة الروسي.

اولا: تركيا الجيوسياسية

1 ملهم العقاد ، أهمية الموقع الجغرافى لتركيا ، متاح على الرابط : https://www.adwhit.com

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.



شكل رقم (1) يوضح نظرية ماكندر المصدر

يعد العالم الجغرافى ماكيندر من أهم منظرى بريطانيا ، حيث يرى أن العالم القديم الثلاث " أسيا وافريقيا وأوروبا " قارة واحدة ملتحمة يجمع بينها البحر الابيض المتوسط وتضم ثلثى اليابس ويسكنه حوالى 90% من السكان وأطلق عليها جزيرة العالم ، ويوجد لهذه الجزيرة محور ارتكاز أسماه قلب الارض ، والذى يمتد وفق تصور ماكيندر من حوض الفولجا غربا إلى سيبريا شرقا ومن المحيط المتجمد الشمالى شمالا إلى إيران وافغانستان جنوبا وأهم ما يميز هذه المنطقة أنها مترامية المساحة وبعدها عن السواحل وبالتالى فهى تمتاز بحصانة تامة ضد الغزو البحرى ، وبذلك تعد أعظم قلعة دفاعية طبيعية على الارض .

وعلى الطرف النقيض من قلب الأرض تعرّف ماكيندر على نطاق ساحلي محيطي يغلف الجزيرة العالمية على شكل هلال وأطلق عليه اسم الهلال الخارجي والذي يضم بريطانيا وكندا وأمريكا وجنوب أفريقيا واستراليا واليابان، وهو مهد القوة البحرية، ويتمتع بحرية الملاحة على أوسع نطاق في المحيط العالمي[1].

ويضع ماكيندر نطاقاً ثالثاً بين قلب الأرض والهلال الخارجي أسماه الهلال الداخلي ويضم عدد من الدول من .ضمنها تركيا ، فهى منطقة بينية بمعنى أنها برية وبحرية جزئياً،ويرى ماكيندر أن اتحاد قلب الأرض مع الهلال الداخلي معناه السيطرة العالمية، فإذا كان شرق أوروبا هو مفتاح قلب الأرض ، فإن النتيجة هي أن من يحكم شرق أوروبا يسيطر على قلب الأرض2 ، ومن يحكم قلب الأرض يسيطر على جزيرة العالم، ومن يحكم جزيرة العالم يسيطر على العالم3، وبالتالى تركيا وفقا لذلك تعتبر المنطقة الوسطيّة المتحكّمة في منطقة "قلب العالم الأمر الذي يؤهلها لأن تكون دولة محوريّة أو حاسمة في المجال الجيوسياسي،ووفقا للتعديلات التى تم اجراؤها من قبل نيكولاس سبيكمان على أطروحة " ماكيندر " فإنه يرى إن دول الاطراف أو ما يطلق علية الهلال الداخلى " ومنه تركيا " وليس قلب الارض هى محور السيطرة على العالم .

ثانيا: الدولة العثمانية والجيوبولتيك الغرب "منذ الحرب العالمية الاولى:

بحكم موقع تركيا الذى يطل على مضيق البسفور الذى يقع بين بحر مرمرة والبحر الاسود و يربط بين قارتى أسيا واوروبا كما يطل

1Halford Mackinder. "The geographical pivot of history". The Geographical Journal, Vol. 170, No4,December 2004 , pp 298- 321. https://www.iwp.edu/wp-content/uploads/2019/05/20131016_MackinderTheGeographicalJournal.pdf

2 Ibid

3ZBIGNIEW BRZEZINSK ,THE GRAND CHESSBOARD ,American Primacy and Its Geostrategic Imperatives , https://www.cia.gov/library/abbottabad-compound/36/36669B7894E857AC4F3445EA646BFFE1_Zbigniew_Brzezinski_-_The_Grand_ChessBoard.doc.pdf

© 2021NSP
Natural Sciences Publishing Cor.



على مضيق الدردنيل الذى يربط بين بحر ايجة وبحر مرمرة ، أهتمت السلطات العثمانية بالسيطرة عليهما ، حيث يتيح هذا الموقع خطوط بحرية من البحر الاسود على طول الطريق إلى البحر المتوسط والمحيط الاطلنطى عبر جبل طارق ، كما يتيح الاتصال بالمحيط الهندى عبر قناة السويس ، مما يجعله ممر مائى بالغ الاهمية ، ونتيجة لأهتمام السلطات العثمانية بتنظيم التجارة والرحلات البحرية للدول الاوربية ،أدى ذلك إلى تحسين العلاقات بين أوروبا والدولة العثمانية فى القرن الثامن عشر[1] .

وعند اندلاع الحرب العالمية الاولى وانضمام الامبراطورية العثمانية إلى جانب دول المحور ضد دول الحلفاء ، حدثت نزاعات كبيرة أثرت على مضيق البسفور والدردنيل نتج عنها :

عقد هدنة " مودروس " عام 1918 لوقف القتال بين تركيا والحلفاء خلال الحرب العالمية الاولى ، ومن الشروط التى املتها بريطانيا على الدولة العثمانية وضع رقابة على الطرق الحديدية ،كما تم احتلال مضايق البوسفور والدردنيل و من ثم مرور السفن الحربية التابعة للحلفاء من خلالها ، بالإضافة إلى احتلال لباكو وباطوم واستسلام القوات العثمانية فى الولايات العربية " اليمن ، العراق ، سوريا ، الحجاز ،وبذلك أظهرت الأتفاقية ، الرؤية الاستراتيجية البريطانية لتركيا ضمن نظرية ماكندر وارتباطها بعملية الوصل بين منطقة القلب والهلال الذي يشكل السيطرة عليه تأثيرًا على منطقة القلب، وخصوصًا في عملية نقل الثروات النفطية في باكو وباطوم2، ولم تنهى الهدنة التوتر بين البلدين .

أضطر السلطان " محمد السادس " العثمانى على توقيع معاهدة سيفر 1920 تحت ضغط بريطانى ، تلك المعاهدة التى تجسد الرؤية البريطانية للجغرافيا السياسية التى تنشدها فى حماية الجزء الشرقى منها لضمان تدفق لنفط من باكو باطوم ،بانشاء دولة أرمنيا فى الجزء الشرقى الشمالى ، واقامة منطقة حكم ذاتى للاكراد كما تم تقيد السلطة التركية وفرض نزع السلاح على المضايق وجعلهما تحت سيطرة الامم المتحدة[3].

ثم خاضت تركيا حرب الاستقلال بقيادة " مصطفى كمال " بتنظيم فصائل الحركة الوطنية التركية وشكل حكومة وطنية فى أنقرة برئاسته ، وقد خاضت تلك الحركة حربا ضروسا فى عدة جبهات مع قوات الاحتلال الاجنبى ،وكان النصر حليفها ، وعلى أثر تلك التطورات أجبر دول الوفاق على عقد معاهدة "لوزان" لتحل محل معاهدة" سيفر" القاسية ، كما تم عقد معاهدة " مونترو " 1936 التى بموجبها

1 محمد نور الدين, "الاهمية الجغرافية لتركيا", (القاهرة: المركز العربى للدراسات السياسية و الاستراتيجية,28 يونيو 2012)، ص ص 20 –23.

2 عدنان السيد حسين، الجغرافيا السياسيّة والسكانية والاقتصادية للعالم المعاصر، (بيروت : مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1996) ، ص 70.

3 حنا عزو بهنان ، العلاقات البريطانية – التركية فى سنوات الحرب العالمية الثانية 1939 – 1945 ، ص 4 ، تاريخ الدخول 14 / 6/ 2021 ، متاح على الرابط التالى :
https://regs.mosuljournals.com/article_29377_800bd341b02c669951b61578e273c6ae.pdf

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

حصلت تركيا على سيادتها الكاملة على مضايقها ،وحقها فى إعادة تسليح منطقة المضايق [1] .

شهدت العلاقات البريطانية التركية تقاربا بعد التوقيع على تلك الاتفاقية، بهدف تضييق دائرة التوسع الالمانى الايطالى فى المنطقة ولكن الأزمة المالية العالميّة تركت أثرًا بالغًا في الاقتصاد التركي، وكان الرأسمال المتوفر للنهوض الاقتصادي يعتمد على الدعم السوفياتي في دعمها للحركة الاشتراكية الكمالية. فقدمت القروض له بهدف تطوير الصناعات الاستهلاكية من المنسوجات، والورق، والزجاج، وكذلك الصناعات المعدنية عام 1936 – 1939م، هذه المعضلة الاقتصادية كانت الحاكمة طوال الفترة التركية التي انتجت أزمات اجتماعية، وعمليات ضغط شكلت اهتزازًا بالحياة السياسيّة التي طالت تركيا، وتعدّدت فيها الانقلابات العسكرية التي بدأ يسعى فيها التيار الإسلامي للتنافس بإيجاد الحلول، وتقديم البديل للشعب التركي[2].

مع بَدء الحرب العالميّة الثانية أتبعت تركيا سياسة الحياد محاولا تجنب التورط فى الحرب بهدف الحفاظ على سيادة دولتهم ووحدة أراضيها إلى جانب عدم استعداد تركيا خوض أى حرب ، ولكن لأدراك الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا أهمية تركيا من خلال موقعها الاستراتيجى المتحكم بمضايق البسفور والدردنيل وقربها الجغرافى من الاتحاد السوفيت، سعت لاستمالة تركيا بالضغط عليها من البوابة الاقتصادية، فنالت من الولايات المتحدة مساعدات قدمها لها الرئيس روزفلت في الثالث من كانون الأول عام 1941م، كما عقدت المعاهدات و الاتفاقيات الثنائية بالإضافة إلى انضمام تركيا إلى منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو عام 1952م، بعد الالتزام الكامل الأميركي معها وفق مبدأ ترومان ومحاصرة الشيوعية.

تركيا اثناء الحرب الباردة ،وعندما انتهت الحرب العالمية الثانية كان النظام العالمي يتشكل على قاعدة الثنائية القطبية التي تبلورت في السنوات القليلة لما بعد الحرب العالمية الثانية، بدأت تركيا التقرب المتزايد من الغرب بسبب تزايد الضغط السوفيتي إذ طالب السوفييت بالإشراف على المضايق البسفور، والدردنيل، وتعديل معاهدة مونترو لعام١٩٣٦م وإقامة قواعد عسكرية في المضايق3 واكد السوفييت مطالبهم في مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥م إلا ان تركيا رفضت المطالب السوفيتية، وقد "ساندت الولايات المتحدة وبريطانيا تركيا في موقفها وأعلنتا استعدهما لتقديم الدعم المادي والمعنوي لها لخشيتهما من وقوعها تحت السيطرة السوفيتية ، وهذا بدوره دفع الغرب، وخاصة الولايات المتحدة بتوجيه الانظار نحو تركيا وبروز أهمية المنطقة في السياسة الدولية خلال الحرب الباردة، ويعود هذا الاهتمام إلى عدة أسباب أهمها، وفرة الموارد الطبيعية وطبيعة الموقع الجغرافي الذي تتميز به تركيا، ومناعة الأرض وكثرة التضاريس في تركيا، مما جعلتها ذات أهمية دفاعية في حالة نشوب حرب ، وعلى هذا الأساس فإن المعسكرين في الشرق والغرب حاولا بسط نفوذهما على تركيا بهدف السيطرةعلى البحر المتوسط والشرق الأوسط وقارة أفريقيا.

المحور الثانى : ملامح تحول تركيا إلى قوة اقليمية أو .تركيا والبحث عن زعامة

الندية فى العلاقات التركية الامريكية:

أمتدت العلاقات التركية – الامريكية لأكثر من ستة عقود، توطدت عبرها شراكة إستراتيجية قوية وفاعلة، بوصفهما عضوين في منظومة حلف الناتو، إذ أصبحت تركيا فاعلا مهما في أجندات السياسية الخارجية الأمريكية في الشرق الاوسط وتجاه الاتحاد السوفياتي سابقا، حيث أشار" جورج كينان" الدبلوماسي الأمريكي(–العقل الموجه لسياسة) الاحتواء الأمريكية– عام ١٩٤٧م إلى أن

1حنا عزو بهنان ، المرجع السابق ص 4 .

2 محمد أحمد عواضة ، تركيا من منظور الجغرافيا السياسية والجيوبولتيكية ، أتاتورك واردوغان دراسة مقارنة ، مجلة أوراق ثقافية ، 26 يناير 2020 ، تاريخ الدخول 16 /6/ 2021 ، متاح على الرابط : https://www.awraqthaqafya.com/745/

3 موريال ميراك ، جمال واكيم ،السياسة الخارجية التركية تجاه القوى الكبرى والبلاد العربية منذ العام 2002 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،2014، ص ص 97 – 98 ، متاح على الرابط : https://drive.google.com/file/d/1huFfpsp24y_EOTcCx33BdVdmedUPxHRg/view

© 2021NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الخطر الأساسي يكمن في الشيوعية، ولمواجهة هذا الخطر يجب أن تكون "هناك سياسة احتواء تشمل كل المناطق المحيطة بالاتحاد السوفييتي، لمنع انتشار الأفكار الشيوعية متماشيا "تطبيقا لرؤية سبيكمان " احتواء الاطراف " التى سبق ذكرها ، واثناء وبعد الحرب الباردة أعتمدت واشنطن على تركيا فى التحقق من تقدم روسيا والصين غربا نحو البحر الابيض المتوسط وجنوبا باتجاه المحيط الهندى باعتبارها وفقا لموقعها الجغرافى تعد دولة حاجزة ، وهذا ما عبر عنه مستشار الامن القومى الامريكى "بريجنسكى" ، حيث صرح بإن تركيا هى البلد الجيواستراتيجى المهم على رقعة الشطرنج الاوراسية [1]،حيث يقع عند تقاطع أوروبا و أسيا وبالمقابل التزمت تركيا بتلك السياسية لحقبة طويلة[2].

ولكن هناك متغيرات دولية أثرت على طبيعة العلاقات الامريكية التركية ، أهمها قرار الولايات المتحدة الامريكية غزو العراق عام 2003 3. و الذى رفض البرلمان التركى تقديم تسهيلات لتنفيذه إلى جانب انتقاد واشنطن لتركيا حول مجموعة من القضايا ،منها شراء تركيا لمنظومة الصواريخ الروسية (إس -400) ، وملف انتهاكات حقوق الانسان ، بالإضافة إلى الخلاف حول بعض القضايا الإقليمية مثل النزاعات فى شرق المتوسط والتواجد فى ليبيا والصراع العربى الاسرائيلى، واحتجاز القيس أندرة برونسون، و الخلافات التي عمقت التوتر بين تركيا والولايات المتحدة والذى يدور حول تحديد ماهيه مصدر التهديد المباشر للامن القومى لكليهما فواشنطن ترى ان تنظيم القاعدة هو المصدرالاساسى لتهديد أمنها القومى وان دول مثل ايران وسوريا وحلفائها مثل حزب الله وحماس يمثل تحديا للسياسة الامريكية ولابد من محاولة عزلهما ، بينما ترى تركيا ان حزب العمال الكردستانى هو من يمثل خطرا على امنها القومى ولا داعى لمعادة ايران وسوريا وحماس وحزب الله [4]، لذلك نجد ان الصراع في شمال شرق سورية، والشراكة التي أبرمتها الولايات المتحدة مع القوات الكردية لوحدات حماية الشعب وحزب العمال الكردستاني، أحد اسباب هذا التوتر وخاصة ان تركيا تنظر إلى الجماعتين على أنهما جماعات ارهابية ، كما أن هناك اعتراض تركى على توفر واشنطن الحماية لفتح الله جولن الذى ينظر على أنه وراء محاولة الانقلاب عام 2016 5، كما أن هناك رفض لتصريحات واشنطن حول المسؤولية العثمانية عن الابادة الجماعية الأرمنية و على أراء "بايدن "بشأن تراجع الديمقراطية فى تركيا .

أهم القضايا الخلافية بين الدولتين:

قضية القيس الامريكى "أندرو برونسون ":

دخلت أنقرة وواشنطن، في أزمة دبلوماسية تعتبر الأكبر بين البلدين منذ عقود، على خلفية اعتقال تركيا القس الأمريكي" أندور برونسون"، الذي أصدر عليه حكما بالسجن لمدة ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ، بتهمه التجسس والتواصل مع جماعات ارهابية وضلوعه في محاولة الانقلاب الفاشلة، في 2016.

مما ترتب علية إعلان وزارة الخزانة الامريكية عام 2018 فرض عقوبات اقتصادية ساهمت فى تراجع الليرة التركية إلى حد كبير [6] ،كما تم شطب أنقرة من برنامج الطائرات و ألغت طلبها فى الحصول على مئة طائرة وردت أنقرة على القرار الأمريكي بتوعدها بفرض

1 Zbigniew Brzezinski ,The grand chessboard American Primacy and its Geostrategic imperative ,1997 ,
https://www.cia.gov/library/abbottabad -compound/36/36669B7894E857AC4F3445EA646BFFE1_Zbigniew_Brzezinski_-_The_Grand_ChessBoard.doc.pdf

2 موريال ميراك ، جمال واكيم، السياسة الخارجية التركية تجاه القوى العظمى والبلاد العربية منذ عام 2002
https://drive.google.com/file/d/1huFfpsp24y_EOTcCx33BdVdmedUPxHRg/view

3 رنا مولود شاكر ، العلاقات الامريكية – التركية بين الشراكة والتداعيات الامنية ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، ص 14 . https://www.iasj.net/iasj/download/830546ecb477f073

4 المرجع السابق .

5 Burak Bekdi, The US-Turkey Diplomatic Crisis, September 3, 2018, https://besacenter.org/us-turkey-diplomatic-crisis/

6سونر چاغاپتاي، لماذا يعتبر الإفراج عن القس أندرو برونسون بادرة خير في العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا؟،متاح على الرابط :
https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/lmadha-yutbr-alafraj-n-alqs-andrw-brwnswn-badrt-khyr-fy-allaqat-byn-alwlayat

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

عقوبات مماثلة بشكل فوري،وتعتبر هذه المواجهة هي الأولى دبلوماسيًا بين البلدين منذ أزمة سيطرة تركيا على القسم الشمالي من جزيرة قبرص عام 1974.

منظومة الدفاع الصاروخى الروسى أس 400.

أثارت تركيا حفيظة واشنطن بعد أعلان وزارة الدفاع التركية عن بدء تسلمها منظومة صواريخ إس 400 الدفاعية من روسيا، و لعقدها صفقات مماثلة بشأن منظومات «إس 500» الأكثر تطورا، ومقاتلات «سوخوى 57» المكافئة لـ«إف 35» الأمريكية ، وذلك على الرغم من اعتراض أمريكا على امتلاك الاولى لهذه المنظومة وشرائها ، مما دفع الدول الأوروبية إلى فرض حظرا تسليحيا على تركيا، و اعلان الرئيس الأمريكي تعليق صفقة طائرات أف 35 الأمريكية ، فيما قام الكونجرس بتعليق مشاركتها ببرنامج تصنيع المقاتلات الشبحية متعددة المهام، وتجميد صفقة بيعها مائة منها، استنادا إلى تشريع «مواجهة خصوم أمريكا عبر العقوبات»، CAATSA، الذى يقضى بفرض عقوبات ثانوية على أى دولة تبرم صفقات تسلح نوعية مع موسكو[1].

ويعتبر هذا الشراء له دافع جيوسياسي، حيث عززت العلاقات التركية الروسية ، لا سيما في سوريا ، بعد التقارب بينهما عام 2016 بعد أن أسقطت تركيا طائرة روسية في عام 2015[2] ، وزاد من تعقد العلاقة بين الطرفين فرض إدارة ترامب عقوبات على شخصيات ومؤسسات حكومية تركية الا أن هناك مصالح مشتركة تجعل واشنطن بالرغم كل ماسبق ، تبذل كل ما فى وسعها للحفاظ على علاقاتها بتركيا .

عملية "نبع السلام" التركية في سوريا أطلقت تركيا عملية عسكرية شمال شرقي سوريا، داخل الحدود السورية، للتخلص من فصيل "وحدات حماية الشعب" (الكردية) تحت اسم "نبع السلام"، والتي تهدف أيضًا إلى إقامة "منطقة آمنة" لضمان عودة اللاجئين السوريين إلى المنطقة.

شنت القوات التركية العملية البرية وسيطرت على عدة مناطق، ولكن هذه العملية لم تلقَ ترحيبًا دوليًا، بل على العكس شن قادة الدول الأوروبية هجومًا على تركيا واعتبروا التوغل التركي في الأراضي السورية "غزوًا"، وترتب على العملية التركية، أعلان وزارة الخزانة الأمريكية عن عقوبات شملت وزارتي الطاقة والدفاع التركيتين، بالإضافة إلى ثلاثة وزراء هم: وزير الطاقة ووزير الدفاع ووزير الداخلية.

واعتبرت الوزارة في بيان العقوبات التي فرضتها على أنقرة، أن الحملة العسكرية التركية عرضت المدنيين الأبرياء للخطر وزعزعت استقرار المنطقة، بما في ذلك تقويض الحملة لهزيمة تنظيم "الدولة الإسلامية".

تصاعد الخلاف الأمريكي– التركي الذي سببته العملية العسكرية تلته محادثات أجراها نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس "فى ذلك الوقت"، مع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أعلن الطرفان بعدها عن اتفاق بين أنقرة وواشنطن على وقف إطلاق النار مؤقت في شمال شرقي سوريا، ريثما تنسحب "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) التي تدعمها واشنطن من المنطقة التي تعتزم تركيا إقامة منطقتها "الآمنة" فيها.

قدمت تركيا عدة تعهدات بموجب الاتفاق من بينها عدم شن عملية عسكرية، مقابل دعم واشنطن جهود أنقرة لإقامة "المنطقة الآمنة" بشرط حماية السكان المحليين والأقليات والبنى التحتية في المنطقة.

العلاقات التركية – الروسية

1 بشير عبد الفتاح ، التموضع التركى فى الصراع الروسى الغربى ، https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=22062020&id=5841703d-b41e-49d9-935f-eecd5cc05b72

2US-Turkey relations will remain crisis-ridden for a long time to come, January 29, 2021

https://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2021/01/29/us-turkey-relations-will-remain-crisis-ridden-for-a-long-time-to-come/

© 2021NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

على الرغم من إرث النزاع والمواجهة والتنافس التركى السوفيتى على النفوذ منذ قرون، شكلت الظروف الاقتصادية والمتغيرات السياسية التي شهدتها الدولتان في بداية القرن الحالي فرصة لإعادة النظر في طبيعة علاقاتهما السابقة، من أجل أستعادة الدور الفاعل على الساحة الدولية وإحياء المكانة التاريخية لكيلهما، من ثم حاولت روسيا استقطاب انقرة و ذلك من خلال تعزيز التعاون بينهما حتى توصلا إلى تأسيس "مجلس التعاون الإستراتيجي رفيع المستوى" في عام 2012، ثم القمة الروسية – التركية التى عقدت فى ديسمبر 2014، بالإضافة إلى شراكتهما في مجالات إستراتيجية عديدة، ومنها تطوير القدرات الفضائية التركية، وبناء مفاعلها النووي الأول، واعتمادها ناقلًا وحيدًا للغاز الروسي إلى أوروبا، وزيادة حجم التبادل التجاري بينه[1]، ودعم بوتن بعد محاولة الانقلاب الفاشلة ، وعلى الرغم من ذلك فقد توترت العلاقات بينهم ، نتيجة لاختلاف المواقف فى عدد من القضايا ومنها الموقف من الرئيس بشار الاسد ، كما يمكن أرجاع ذلك في الخلاف فى الملف السوري على النحو التالي:

تعتبر سوريا موطئ القدم الوحيد لروسيا في منطقة الشرق الأوسط وهو ما قد يمكنها من التأثير على التطورات في العالم العربي والبحر الأبيض المتوسط، ويرجع ذلك جزئيا إلى قواعدها العسكرية في سوريا، قاعدة طرطوس وحميميم وتعتبر سوريا البلد العربي الرئيسي من حيث التعاون التجاري والاقتصادي مع روسيا ومستورد رئيسي للأسلحة الروسية[2]،كما تهدف روسيا من دخولها المنطقة منع الاندفاع الاسلامى أو ما يوصف بالتهديد الاسلامى [3]،بالإضافة يمكن لروسيا الاستفادة من نفوذه في سوريا كورقة مساومة في الشؤون الدولية، مثل الحصول على قبول سلبي للأزمة الأوكرانية أو تخفيف العقوبات الاقتصادية الدولية على روسيا.

أما بالنسبة لتركيا فينبع اهتمامها بالملف السوري انطلاقاً من كون سوريا دولة جارة لها وبينهما حدود طويلة، وان اختلال الاستقرار في سوريا لا بد أن تنعكس تداعياته الخطيرة على الداخل التركي وهو ما حدث بالفعل بعد تنامي خطر الجماعات الإرهابية كتنظيم "داعش" وبروز الحركات الكردية السورية المسلحة وسيطرتها على مناطق شاسعة في سوريا، كما أن تركيا هي أكثر الدول التي استقبلت اللاجئين من سوريا وما لذلك من تأثيرات اقتصادية وأمنية عليها، وأن سوريا تمثل ممراً اقتصادياً مهماً لتركيا إلى المنطقة العربية، فضلاً عن أن تركيا لديها سياسة إقليمية تهدف من خلالها إلى بسط نفوذها وتأثيرها في دول المنطقة وذلك بالتركيز على الأدوات السياسية والاقتصادية والثقافية والقيمية[4].

تضمن الملف السوري العديد من القضايا التي شكلت محل اختلاف بين تركيا وروسيا كان بعضها عامل توتر في العلاقات الثنائية بين الدولتين ومحل اختلاف بينهما بالرغم من تحسن هذهِ العلاقات، وتشمل نقاط الخلاف الرئيسية القيادة السورية، والمعارضة، والمجموعات الكردية.

حيث قدمت روسيا الدعم المطلق سياسياً وعسكرياً واقتصادياً لنظام الأسد في سوريا، وفى المقابل، كان الموقف التركي يدعو الأسد للتنحى وإقامة نظام ديمقراطي و السماح لقيادة الجيش السوري المعارض بالتمركز فى مخيم اللاجئين ، فضلا عن دعوة حلف الناتو لنشر صواريخ باتريوت فى أنقرة ،فى حين ترى روسيا أن كافة الجماعات السورية المسلحة المعارضة لنظام الأسد هي جماعات إرهابية

1 فتحية محى الدين طة أحمد ، تطور العلاقات الروسية التركية 2016- 2000 ، المركز الديمقراطى العربى ، للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية ، 27 يوليو 2016 ، متاح على الرابط : https://democraticac.de/?p=34696

،

2 دايفيد دبليو ليش ، سقوط مملكة الأسد ،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ص ص 339- 340 .

3 بسنت السيد محمود السمان ، ثر العلاقات الامريكية الروسية علي السياسة الخارجية الروسية تجاه الازمة السورية " 2009–2016" ، المركز الديمقراطى العربى ، للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية ، 31 يوليو 2016 ،متاح على الرابط : https://democraticac.de/?p=34887

4 فتحية محى الدين طة أحمد ، مرجع سابق .

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

واستمرت بهذهِ الرؤية وطبقتها باستهدافها عسكرياً لمختلف الجماعات السورية المسلحة[1]، ولكن تغير الموقف نسبيا، حيث اعترفت روسيا بالفصائل المسلحة وتفاوضت معها، بما في ذلك وحدات حماية الشعب، وذلك باستثناء "داعش" وجبهة "فتح الشام"، وفي المقابل، تعتبر تركيا تنظيم الدولة الإسلامية، وجبهة فتح الشام، ووحدات حماية الشعب، والميليشيات التي تقاتل مع الأسد منظمات إرهابية .

اسقاط تركيا لمقاتلة روسية:

أزمة دبلوماسية أستمرت نحو تسعة أشهر ، أثر أسقاط الطيران التركى مقاتلة روسية عام 2015 فوق الحدود التركية – السورية ، وهوما أعتبرته روسيا بان الحكومة التركية داعمة لأرهاب ، وفى المقابل أكدت أنقرة بان الطائرة الروسية أخترقت المجال الجوى لتركيا و أنه تم تحذير الطائرة لقبل أطلاق النار عليها[2].

الدعم التركى لدول جنوب القوقاز "جورجيا واذربيجان ":

تسعى أنقرة إلى تعزيز وجودها فى دول القوقاز، فهى تقف إلى جانب أذربيجان ضد أرمينيا، فى حين تستهدف جهود روسيا التوصل إلى تسوية سلمية للأزمة من خلال المفاوضات ومنع تصاعد العنف، وفى جورجيا تسعى أنقرة إلى ضمها لحلف الناتو، حيث صرح وزير الخارجية التركى فى منتدى دافوس الاقتصادى،" نحن بحاجة إلى التوسع فى الحلف ويجب أن تصبح جورجيا عضوا.

كما تسعى أنقرة إلى الحصول على قاعدة عسكرية في أذربيجان والسيطرة على "ممر ميغري"، الذي من شأنه أن يربط أذربيجان بناختشيفان وكل تركيا، في هذه التركيبة بأكملها، قد يصبح الوجود العسكري التركي في جورجيا حلقة أخرى في سلسلة "تضييق حلقة الخناق" حول أرمينيا.

إن رغبة تركيا في فتح قاعدة عسكرية، على الأقل في جورجيا، يدعم طموحات تركيا إلى المشاركة في العمليات السياسية والجيوسياسية في جنوب القوقاز ومن الواضح أن غزو تركيا له لا يمكن أن يكون إلا على حساب إضعاف موقف روسيا فى المنطقة[3].

المحور الثالث: تركيا كساحة للاستقطاب الروسى – الامريكى

تعتبر التأثيرات الجيوسياسية أو التأثيرات الجغرافية لبلدٍ ما على محيطها الإقليمي والساحة الدولية، عوامل أساسية في صناعة توازن القوى مع الخصوم الإقليميين والدوليين، ومنطلقاً لرسم السياسات الاستراتيجية، التي يعتمد عليها أي بلد يتمتع بتلك المؤثرات في إدارة مصالحه القومية على الصعيد السياسي والعسكري والاقتصادي، إذ لا تقتصر حسابات القوة على الجانب العسكري للدول فحسب، بل يقاس معها أيضاً تأثيرات الدول الدينية والعرقية والثقافية والتاريخية والجغرافية والاقتصادية والاجتماعية على محيطها الإقليمي وعلى الساحة الدولية.

ومن ثم يتم القاء الضوء على أهم أسباب استقطاب الروسى والامريكى لتركيا:

أولا: الاهمية الجيوبولتيك الجديدة لتركيا "كدولة حاجزة "

يعتبر الملف السورى وما ينتج عنه من تعبات رصد واقعي لحسابات القوة الناعمة.

حيث تعتبر الهجرة غير الشرعية والاجئين من أهم القضايا التى تؤرق الجانب الاوروبى [4] ومن ثم الامريكى وبالتالى تأتى أهمية تركيا من خلال الدور التى تقوم به كدولة حاجزة ، حيث انها تشترك من سوريا أحدى اهم الدول التى تصدر الاجئين بحدود .

1 خضير عباس النداوى, "توتر العلاقات الروسية-التركية .. التدعيات والتوتر الاقليمى", اراء حول الخليج , العدد105 , سبتمبر 4 201، ص 45 .

2 Turkey shoots down Russian warplane on Syria border24 November 2015 ، https://www.bbc.com/news/world-middle-east-34907983
Evaluating the Fighter Jet Crisis in Turkish Russian Relation , https://www.jstor.org/stable/2630055

3 عواقب توسيع التعاون العسكري بين تركيا وجورجيا على أرمينيا،2021/4/22 ، متاح على الرابط : https://arabic.rt.com/press

4 https://www.turkeyalaan.net/

© 2021NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

وانعكاسا لاهمية دور تركيا فى منع تدفق الاجئين لاوروبا، تم عقد اجتماع بين تركيا وقادة الاتحاد الاوروبى عام 2016، عرف ب "إعادة القبول " الذي بموجبه سيتم أنهاء تدفقات الاجئين السوريين إلى أوروبا.

وبالنسبة لروسيا:

لم يمنع وجود قضايا مختلف عليها في الملف السوري من أن يتم التقاء روسيا وتركيا حول نقاط ضمن هذا الملف، وهذا الالتقاء مدفوعاً بإدراك روسيا بأهمية دور تركيا في إيجاد حل للازمة السورية يحقق مصالحها. كما تسعى روسيا إلى كسب تركيا إلى جانبها في الشرق الأوسط لإدراكها أهمية التأثير التركي على الجماعات والفصائل المسلحة الفاعلة في الساحة السورية، وبالمقابل جاء التوجه التركي موافقاً في تسوية الخلافات مع روسيا، وتتضمن نقاط الالتقاء بين روسيا وتركيا ملف مكافحة الإرهاب، الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، ووضع نهاية للحرب في سوريا.

ب- حماية مطار كابول:

بعد عشرين عامًا على الاحتلال الأمريكي وحلف شمال الأطلسي لأفغانستان، أعلن الرئيس الأميركي بايدن فى 16 إبريل2021 سحب القوات الأميركية والناتو بصورة غير مشروطة من أفغانستان، وقد عجّل هذا الإعلان للتوصل إلى اتفاق بين واشنطن وأنقرة تقوم الأخيرة في تأمين مطار العاصمة الأفغانية ، حيث شكل مطار كابول معضلة للأمريكان و دول أخرى التى تغادر قواتها أفغانستان 1، وذلك فى مقابل الربط بين تأمين المطار وبين وفاء واشنطن بعدد من الشروط وأهمها تقديم الأخيرة الدعم الدبلوماسى واللوجستى والمالى لأنقرة

2. ج -مصالح متعارضة فى البحر الاسود

مع التصعيد في الأزمة بين روسيا وأوكرانيا، تبرز أهمية موقع ومن ثم دور تركيا في البحر الأسود، حيث حركت روسيا قطع بحرية وأرسلت حشود عسكرية إلى مقاطعة " دونباس " شرق أوكرانيا، مما أثار مخاوف واشنطن والاتحاد الاوروبى، وهو ما نتج عنه أستنفار لقوات الناتو فى كل من رومانيا وبولندا.

و مع اعلان تركيا عبور سفينتين حربيتين امريكتين عبر مضيق البسفور التركى تجاه البحر الاسود ، جاء الرد الروسى بتذكير أنقرة بالالتزام باتفاقية "مونترو " المنعقدة عام 1936 والتى تنظم عملية المرور عبر مضيقى البسفور والدردانيل التركيين والتى تؤكد على عدم السماح لسفن الدول غير المطلة على البحر الاسود بالبقاء لأكثر من ثلاثة أسابيع ، كما تعترف الاتفاقية بحق تركيا أغلاق المضايق فى حال نشوب أى حرب بين الدول المطلة على البحر الاسود ودول أخرى3 ،وهو الشرط الذى يبدو أنه سبب النقاش حول انشاء قناة اسطنبول التى طالبت بها واشنطن منذ 2006 والتى من المقرر لها أن تربط بين البحر الاسود وبحر مرمرة بطريق موازى ل مضيق البسفور ، بهدف الخروج من هذه المعضلة والالتفاف على اتفاقية مونترو .

من هنا تأتى أهمية تركيا بالنسبة لأمريكا، حيث يمكن لتركيا أن تلعب دورًا تنسيقيًا، مما ستعزز ردع الناتو في منطقة استراتيجية أصبحت نقطة انطلاق لروسيا لاستعراض قوتها من جورجيا على طول الطريق إلى سوريا وليبيا، ومن ثم تقع مسؤولية الأمن الأقليمى لحوض البحر الاسود تحت مسؤولية روسيا وتركيا.

وبالرغم أصلحت روسيا وتركيا العلاقات التي كادت أن تنهار بعد أن أسقطت مقاتلات تركية طائرة حربية روسية من طراز Su-24 بالقرب من الحدود السورية التركية في أواخر عام 2015، ومنذ ذلك الحين رفعت روسيا معظم العقوبات التي فرضتها على تركيا، ينسق

1 موسكو مستعدة لتقديم خدمات الطيران الروسية لنقل الافغان إلى دول اخرى ، موقع سبوتنك،8/19 /2021 متاح على الرابط :
https://arabic.sputniknews.com/russia/202108191049883737

2 تركيا وأفغانستان :ماذا تجنى أنقرة من حمايتها لمطار كابول وما التحديت التى تنتظرها ؟ ، 15 يوليو 2021 ، متاح على الرابط :
https://www.bbc.com/arabic/middleeast-57834892

3 قناة اسطنبول ..بوتن يدعو تركيا إلى احترام اتفاقية العبور ، متاح على الرابط :
https://www.dw.com/ar/

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

البلدان في سوريا ، وأعادا إطلاق مشاريع الطاقة واتفقا على شراء تركيا لصواريخ إس –400 الروسية، لكن التنافس بين روسيا وتركيا لا يزال واضحًا للغاية في المناطق المحصورة بين البلدين ، حيث أدى الحشد العسكري لموسكو في شبه جزيرة القرم وإسقاط القوة عبر البحر الأسود إلى زيادة اعتماد أنقرة على منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في تلك المنطقة حتى مع تضاؤل علاقات تركيا مع القوى الغربية. تضيف المنافسة الروسية التركية في القوقاز طبقة إضافية من الخطر للعداء بين أرمينيا وأذربيجان.

ثانيا: حلف شمال الاطلنطى "الناتو "

ترتبط الولايات المتحدة مع تركيا كحليفين تحت مظلة حلف شمال الاطلنطى الذى عدل دوره بعد انهيار الاتحاد السوفيتى ، فكان هدفه الاساسى تعزيز أمن الدول الأعضاء في مواجهة التهديدات الخارجية المشتركة،1 ورغم أن الحلف لم يحدد في نظامه التأسيسي عدوه صراحة في الاتحاد السوفيتي السابق، أو أي عدو آخر ،إلا إن عدوه الفعلي تحدد في التهديد السوفيتي بحكم ظروف الحرب الباردة، ومع انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي، شرع الحلف في تعديل عقيدته ليستمر دوره بعد الحرب الباردة في ظل نظام عالمي جديد، وفي مواجهة روسيا باعتبارها وريثة الاتحاد السوفيتي السابق، وأنها مازالت العدو الأول للولايات المتحدة وحلفائها الغربيين، وليمتد دور الحلف ليشمل كافة أنحاء العالم وليس صون أمن أعضائه فقط، ونتيجة للمتغيرات المختلفة التي شهدها العالم منذ تسعينيات القرن العشرين وحتى الآن، أدرج الحلف مناطق أخرى في أجندة اهتماماته العالمية مثل منطقة آسيا الوسطى، الشرق الأوسط والخليج العربي ،وشرق المتوسط وآسيا المطلة على المحيط الهادي من أبرز المناطق التي دخلت ضمن اهتمام الحلف التهديدات المشتركة، ولاسيما في مواجهة ما أطلق عليه الحلف "التهديدات الهجينة"، والتي باتت من أبرز تهديدات الأمن الجماعي 2، وتأتى أهمية الدور التركى فى انه يعد ثانى أكبر جيش فى الحلف بعد الولايات المتحدة 3، كما أنه يعتبر كجسر بين اوروبا واسيا.

الموقف الروسي من حلف الناتو:

وفًقا لإستراتيجية الأمن القومي الروسي – والتي تعرف "بمفهوم السياسة الخارجية"– الصادرة عامُ ،2000 يعد حلف الناتو وتوسعاته الإقليمية أحد أهم التهديدات التي تواجهها روسيا، حيث يتعارض "مبدأ التوسع" الذي يتبناه الحلف مع مبادئ السياسة الخارجية الروسية القائمة على استعادة النفوذ في مناطق "الجوار القريب" –أو الاتحاد السوفيتي السابق– كمدخل لاستعادة القوة الروسية العالمية، لذلك تحرص روسيا على توثيق علاقاتها بتركيا محاولة إضعاف حلف الناتو ومن ثم الاتحاد الاوروبى [4]، وهو ما أتى بثماره إلى حد ما ، حيث ناقش الناتو في قمة 2019، التوترات خاصة بين الولايات المتحدة وتركيا ، كما قال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكين، عن تركيا إنها "شريكنا الاستراتيجي المزعوم" لموقف الرئيس رجب طيب أردوغان الذى قرر على الرغم من جميع التحذيرات من واشنطن شراء نظام الصواريخ الروسية S400، وهو ما أثار شكوك حول ولاء أنقرة، حيث أعطت المغازلة السياسية مع موسكو الانطباع بأن أردوغان يسعى إلى تغيير شركائه' وبالتالى تصاعدت المطالب باخراج تركيا من الناتو ، فى المقابل أكد الخبير العسكري الروسي "ميخائيل خودارينوك"، أن تركيا لا تخشى تهديدات أي شخص بطردها من حلف الناتو، وتعلم أنها تهديدات فارغة، لأن خروج

1 Turkey- NATO Together for Peace and Security Since 60 Years, https://www.mfa.gov.tr/turkey-nato-together-for-peace-and-security-since60-years.en.mfa

2 أميرة صادق ، سياسات القوى العالمية تجاه الحركات الاحتجاجية البيلاروسية : دراسة جيوبولتيك، مجلة إتجاهات حديثة، المركز الديمقراطى العربى ،العدد الثالث عشر ، المجلد الرابع ، ديسمبر 2020 ،ص 12 ، متاح على الرابط :

https://democraticac.de/?p=71786

3 https://www.statista.com/statistics/584286/number-of-military-personnel-in-nato-countries/

TURKEY **has Nato's second largest military force, https://www.thenews.com.pk/print/135515-Turkey-has-Natos-second-largest-military-force**

4 عماد يوسف قدورة, "روسيا وتركيا: علاقات متطورة و طموحات متنافسة فى المنطقة العربية", المركز العربى للابحاث ودراسة السياسات, 2015/5/25

© 2021NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

تركيا سيكون له خسائر سياسية وعسكرية كارثية للحلف، وأضاف أن تركيا في غير مهددة أساسا، أو حتى من الحلف ذاته، وليست مضطرة لتقديم تنازلات سياسية وخسائر مادية لخدمة مصالح الحلف[1]، ويمكن القول أنه لا تشكل أي قوة عالمية أو إقليمية في العصر الحديث تهديدًا لتركيا، كما أن أقرب جيران أنقرة والذين كانوا ذات يوم لاعبين إقليميين أقوياء، إما أنهم في وضعية سيئة مثل العراق وسوريا، أو يعانون من العقوبات، ويمنعون من الوصول إلى التكنولوجيا المتطورة ومعرضون بشكل دائم لعقوبات وحصار غربي، مثل إيران، وبالتالى تبقى تهديدات المسؤولين الغربين بإخراج تركيا من صفوف الحلف مجرد محاولات تدخل في نطاق الضغوطات السياسية على أنقرة لتقديم تنازلات في بعض القضايا الإقليمية والدولية المهمة[2].

ثالثا: أهمية تركيا في جيوبوليتيك الطاقة :

تتطلع روسيا، منذ وصول بوتين للحكم عام 2000 إلى استعادة مكانتها كقوة عالمية، وحتى تستطيع تحقيق ذلك من الناحية الجيوبوليتيكية، على روسيا تعزيز نفوذها في القارة الأوروبية، وفي سبيل تحقيق ذلك الهدف، تؤدي موارد الطاقة الروسية دورا محوريا؛ فروسيا واحدة من أكبر الدول المنتجة لموارد الطاقة من النفط والغاز في العالم، في حين أن دول أوروبا من أكبر الدول المستهلكة لموارد الطاقة ، وتعتبر روسيا موردا رئيسيا للغاز بالنسبة للاتحاد الأوروبي، فهى توفر نحو ثلث احتياجاته ، ولهذا أصبحت روسيا من أهم الدول التي تزود أوروبا بموارد الطاقة، ونتيجة قربها الجغرافي من أوروبا، تعتمد روسيا على تصدير موارد الطاقة إلى أوروبا عبر شبكة خطوط أنابيب، ولا شك أن روسيا تستغل حاجة أوروبا لمواردها من أجل تأكيد نفوذها السياسي في أوروبا والتأثير في العلاقات الأمريكية–الأوروبية بما يخدم المصالح الروسية العالمية، و نتيجة للأهمية الكبرى التي تحتلها موارد الطاقة كورقة ضغط لتحقيق المصالح الجيوبوليتيكية الروسية، تتطلع روسيا إلى تأكيد تبعية أوروبا لها في الحصول على تلك الموارد بهدف استغلال هذه التبعية السياسية.

وفي مواجهة السياسة الروسية، تتبنى دول أوروبا سياسة تنويع موارد الطاقة بهدف وتفويت الفرصة على روسيا بحرمانها من استغلال موارد الطاقة كورقة ضغط جيوبوليتيكية، فمثلا، تتبنى الولايات المتحدة الامريكية والغرب مشروع

أ– خط أنابيب نابوكو2002 ، وهوخط غاز مدعوم من واشنطن وبنك الأستثمار الأوروبى ، ويهدف هذا الخط إلى ربط الغاز فى أسيا الوسطى بأوروبا عبر بحر قزوين وذلك من تركمستان التى تمتلك رابع أكبر أحتياطى فى العالم إلى أوروبا عبر بحر قزوين "دون المرور بروسيا "3 ومنها إلى أرضروم بتركيا ثم بلغاريا ورومانيا والمجر والنمسا ، كان من المقرر لبدء فى مد خطو نابوكو بحلول 2011 ويصل الغاز للاتحاد الاوروبى بحلول 2020 .

الهدف من هذا الخط المبني اساسا على استراتيجية حلف الناتو ل

تحرير جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق من الهيمنة الروسية.

منع سيطرة روسيا على اوروبا.

كسر احتكار روسيا وسائل امدادات الغازالروسية ، بالالتفاف حول روسيا من خلال الحصول على الغاز من القوقاز4 .

1 أميرة السيد حسن صديق، التنافس الإيراني–الإسرائيلي– التركي في الشرق الأوسط: دراسة جيوبوليتيكية ،رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية– كلية التجارة– قسم العلوم السياسية– جمهورية مصر العربية، 2010، ص 120.

2 بالارقام .. من هو الخاسر فى حال خروج تركيا من الناتو ؟ ، 2019/12/12 ، متاح على الرابط : https://arabic.sputniknews.com/world/201912121043704653

3 راشد ابانمى ، خط أنابيب نابوكو : اللعبة الجيوسياسية الكبرى حول الطاقة ، الاقتصادية ، العدد 5766 .

4 Reman Ahmad Abdall, War and Conflicts of Gray Areas Analytical Study of the Syrian Crisis, GPH-Journal Of Social Science & Humanities Research, , Vol.1 Issue 12,2018 , p 12.

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.



الشكل رقم (3) يوضح مسار خط انابيب نابوكو الذي كان يهدف تحرير أوروبا من الهيمنة الروسية.

المصدر: مديرية الدراسات الاستراتيجية، خطوط أنابيب النفط والغاز الطبيعى فى غرب أسيا وشمال افريقيا (جداول وخرائط)، المركز الاستشارى للدراسات والتوثيق،2016 متاح على الرابط http://www.dirasat.net/uploads/research/2717729.pdf

الاستراتيجية الروسية لمجابهة مشروع نابوكو:

لقد أثار هذا المشروع "نابوكو" حفيظة الدب الروسى الذي يتربع على أكبر احتياطى للغاز فى العالم، ويسيطر على خطوط الانابيب العاملة التى تصل الغاز إلى أوروبا.

ولقد أظهرت روسيا ممانعتها من خلال :1 بناء قوة شراء وبيع احتكارية فى قطاع الغاز محليا ، حيث قامت بشراء كافة الغاز المنتج من أواسط أسيا من دول المفترض منها

ضخ الغاز فى خط انابيب نابوكو مثل تركمستان وأوزوكستان وبالتالى أنسحبت تلك الدول من تعهد امدا د نابوكو وبالتالى تحتكر روسيا بيع الغاز عن طريق انابيبها. إثارة نزاع الملكية القانونية حول هل بحر قزوين بحر أم بحيرة،

وذلك من أجل القضاء أو تعطيل مشروع نابوكو. على الرغم من سيطرة روسيا العسكرية على البحر، الا انها تدرك جيدا خطورة الاستخدام العسكرى الذي ربما ياتى بمردود عكسى عليها.

وبذلك ولد مشروع نابوكو ميتا لان روسيا جففت كل المصادر المحتملة لمد خط نابوكو بالغاز.

ولكن أقترفت موسكو خطأ فادحا، حينما أيقظت مخاوف الاوروبين والامريكيين حينما عملت وعلى فترات زمنية منقطعة وقف امدادات الغاز إلى اوروبا عبر أوكرانيا بسبب خلاف سياسى مع الاخيرة، مما جعل نقل الغاز عبر مناطق أخرى غير روسيا من أهتمامات أوروبا.

وهذا أدى إلى إنعاش مشروع "نابوكو " مجددا، ففى 2009 – 2010 تم التوقيع على مشروع نابوكو أمام ذهول واندهاش العالم فى ظل نجاح الاستراتيجية الروسية التى تمثلت فى عدم وجود مزود للغاز، لذا تعد هذه الاتفاقية أغرب وأهم اتفاقية دولية وقعت خلال العقد الاول من هذا القرن، وتأتى أهمية الاتفاقية:

توقيع الاتفاقية مع الاطراف الذين يمثلون دول العبور للانبوب ، توحى بأن لدى أوروبا وأعضاء الناتو خطة واضحة حول استراتيجية مشتركة بخصوص الطاقة ،وإن هذا الخط عامل محفز لاستراتيجية أمن الطاقة فى أوروبا ،بالرغم انها فى حاجة إلى تحديد التفاصيل اغراء دول منطقة أسيا الوسطى والقوقاز بالتمرد على روسيا واستقطاب عدد منهم واغراها بربطها عبر هذا الخط بمصالح اقتصادية

1 راشد ابانمى ، خط أنابيب "نابوكو" .. اللعبة الجيوسياسية الكبرى حول الطاقة ، 25 يوليو ،2009 ، تاريخ الدخول 28 / 3 /2020 ن موقع الاقتصادية ، متاح على الرابط :
https://www.aleqt.com/2009/07/25/article_255824.html

© 2021NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

مشتركة مع الغرب [1].

خطوط غاز من أذربيجان – جورجيا – تركيا – أوروبا:

يعد خط غاز تاناب أكبر مشروع للغاز الطبيعى فى تركيا ، وفيه يتدفق غاز أذربيجان عبر جورجيا إلى تركيا ثم إلى الاسواق الاوروبية [2].

خط غاز باكو – تبليسى أرضروم، بدأ العمل 2004، ولقد أقترح سفير روسيا التخلى عن هذا الخط ونقل الغاز الأذربيجانى إلى البحر الأسود عبر خط أنابيب"



الشكل رقم (4) يوضح مسار خط تاناب
المصدر : /
https://m.marefa.org#/media

بلو ستريم " إلى تركيا، فكان رد فعل واشنطن بأنه سيحول من الاقصى لاذربيجان الحفاظ على السيطره على إمداداتها التصديرية وعدم الأعتماد على خطوط أنابيب محتكرة لموردين أخرين.

كما أنة بعد ضم شبه جزيرة القرم لروسيا عام 2014، أوقف الاتحاد الأوروبي من خلال رفض بلغاريا لمشروع غاز السيل الجنوبي الذي حاول بوتين من خلاله تمرير الغاز لجنوب أوروبا دون مروره بالأراضي الأوكرانية، مما دفع بوتين الاستعاضة عنه بتحالفها مع تركيا من أجل تمرير مشروع السيل التركي3،

وهو مشروع لبناء خطوط أنابيب لنقل الغاز الطبيعي من روسيا إلى تركيا ودول أوروبية، مرورًا بالبحر الأسود إلى البر التركي، لينتهي عند الحدود التركية اليونانية، حيث يفترض إقامة مستودعات ضخمة للغاز، ومن ثم توريده للمستهلكين في شرق ووسط أوروبا4، أعلن



شكل رقم (5) يوضح مسار خط انابيب السيل الجنوبي مقارنة بخط انابيب السيل التركي
المصدر: https://www.marefa.org

1 راشد ابانمى ، خط أنابيب "نابوكو" .. اللعبة الجيوسياسية الكبرى حول الطاقة ، 25 يوليو ،2009 ، تاريخ الدخول 28 / 3 /2020 ن موقع الاقتصادية ، متاح على الرابط :

https://www.aleqt.com/2009/07/25/article_255824.html

2خالد بشير ، 7 أنابيب تلخص صراع السيطرة على خريطة الغاز العالمية ، متاح على الرابط :

https://www.hafryat.com/ar/blog

3 موسكو: بلغاريا أضاعت فرصة ثمينة برفضها "السيل الجنوبي، 2018 /5/22 https://arabic.rt.com/business/94546

4محمود سمير الرنتيسي, "العلاقات التركية–الروسية: مستقبل التعاون الاقتصادي والخلاف السياسي", مركز الجزيرة للدراسات, 11 ديسمبر 2014, ص 8 .

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

عنه رسميا في الأول من ديسمبر 2014 من طرف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أثناء قيامه بزيارة إلى تركيا، ويتألف المشروع من أربعة خطوط تبلغ قدرتها الإمدادية الإجمالية 63 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويًا، في ديسمبر 2015 عُلقت المفاوضات بخصوص تنفيذ المشروع بسبب توتر العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وأنقرة عقب إسقاط الجيش التركي مقاتلة روسية قرب الحدود التركية مع سوريا. ثم عاد العمل بالمشروع في مايو 2017، عقب المصالحة بين تركيا وروسيا، واكتملت المرحلة الأولى من خط الغاز.

سيسمح هذا المشروع لتركيا وروسيا بالتوحد فيما يخصّ سعيهما للابتعاد عن الهيمنة الأميركية والأوروبية، وهو ما يخدم من جهةٍ تركيا التي تعزّز مكانتها كقوة إقليمية ودولية، فبإنتهاء هذا الخط ستتحول تركيا إلى مركز حيوي لنقل الطاقة نحو أوروبا [1]، بما يخدم اقتصادها الذي تريده أن يدخل تصنيف الاقتصادات العشرة الأولى في العالم، كما أن مشروع السيل يساعد على تقوية الحصة السوقية لروسيا في السوق الأوروبية، مما يساهم المشروع اساهما كبيرا فى الاهمية الاستراتيجية الاقليمية لتركيا .

انطلاقًا مما سبق، تحتل تركيا بفضل موقعها الجغرافي أهمية كبرى في جيوبوليتيك الطاقة الروسي والامريكى ، ورغم أنها ليست إحدى الدول المنتجة لموارد الطاقة، بل تعتمد على روسيا في تلبية احتياجاتها الداخلية من موارد الطاقة، إلا إن تركيا تستمد أهميتها في جيوبوليتيك الطاقة الروسي من كونها إحدى الدول التي تمر بها خطوط أنابيب نقل موارد الطاقة من مناطق الإنتاج في روسيا إلى مناطق الاستهلاك في أوروبا؛ حيث يمر خطوط أنابيب الغاز ، كما يوفر موقعها فرصة لتكون" أنقرة "المحور الرئيسى للغاز الاوروبى و مفتاحا فاعلا تجاة سياسة الغاز فى جميع انحاء المنطقة ، كونها تقع على مفترق الطرق بين جمهوريات أسيا الوسطى الغنية بموارد الطاقة و اوروبا والشرق الاوسط ،وفى المقابل تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى إنشاء خطوط أنابيب تستطيع من خلالها إيصال الغاز الطبيعى إلى أوروبا عبر تركيا .

الخاتمة :

تعد تركيا من المناطق ذات الحساسية الشديدة للمتغيرات الدولية الهامة سواء كانت متعلقة بصعود وهبوط القوى العظمى، أو تلك المرتبطة بالاقتصاد ، حيث اكتسبت أهمية كبرى في منظور مصالح الدول العظمى ، بسبب موقعها النفطى و الجغرافى ،حيث تقع تركيا جغرافًيا بين روسيا من جانب وحلف شمال الأطلنطي (الناتو) من جانب آخر ونتيجة هذاالموقع الجغرافي الإستراتيجي، تعد تركيا "دولة حاجزة" بين القوتين، و كأي دولة حاجزة يتطلع كل طرف منهما إلى استقطاب الدولة لصالحه بعيًدا عن الطرف الآخر ، كما تعد تركيا ممر رئيسى لأغلب خطوط الغاز ، وبذلك تحولت تركيا إلى مسرح إستراتيجي مهم للقوى الصناعية الكبرى، لأنه يؤمن في السلم والحرب تدفق النفط والغاز والمواد الأولية، كما أن ممراته المائية تضمن السيطرة على العالم، وهذا ما جعل تلك الدول تربط أمنها القومي بتركيا ، حيث تشكل الطاقة والممرات المائية العمود الحيوي في سياستها العالمية ،و في ظل ما شهده العالم من تحولات سياسية منذ مطلع التسعينيات والتي تمثلت بانهيار الاشتراكية وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية بالزعامة العالمية وطموحها في السيطرة على العالم، أدى ذلك إلى تغير في التحالفات السياسية على المستوى الدولي والإقليمي.

فظهر التقارب التركي الروسي للابتعاد عن الهيمنة الأميركية والأوروبية، وهو ما يخدم من جهةٍ تركيا التي تعزّز مكانتها كقوة إقليمية ودولية، ، ومن جهة أخرى يخدم روسيا التي تضع نُصبَ أعينها أسواقًا جديدة أوروبية وآسيوية لا يمكن الوصول إليها دون العبور بالأراضي التركية، كما تساهم العلاقات الاستراتيجية التركية مع روسيا فى تحسين وضع تركيا التفوضى مع الاتحاد الاوروبى فى ظل حرمانها من عضويته .

كما ان موقع تركيا بالقرب من العديد من نقاط النزاع العالمية" حيث يحدها من الشرق كل من إيران و أرمينيا ،و من الغرب بلغاريا

1 Paulo Duarte,Turkey vis-à-vis Central Asia: a geostrategic assessment, https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/19342

© 2021NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

واليونان ومن الشمال جورجيا والبحر الاسود ومن الجنوب العراق وسوريا والبحر الاسود " ،فهى بذلك تتوسط العالم القديم وهى بذلك تعتبر المنطقة الوسيطة المتحكمة فى منطقة قلب العالم الامر الذى أدى إلى زيادة الحاجة الامنية الغربية لتركيا وزاد اهمية التعاون العسكرى معه ، حيث يؤهلها موقعها لكى تكون دولة محورية وحاسمة فى المجال الجيوسياسى و يجعل استمرار توفر اراضيها لتمركز ونقل الاسلحة والبضائع والافراد المهمين ، ذا قيمة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الاطلنطى.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية

1. أميرة السيد حسن صديق، التنافس الإيراني–الإسرائيلي– التركي في الشرق الأوسط: دراسة جيوبوليتيكية ،رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية– كلية التجارة– قسم العلوم السياسية– جمهورية مصر العربية، ،2010.
2. أميرة صادق ، سياسات القوى العالمية تجاه الحركات الاحتجاجية البيلاروسية : دراسة جيوبولتيك، مجلة إتجاهات حديثة، المركز الديمقراطى العربى ،العدد الثالث عشر ، المجلد الرابع ، ديسمبر 2020 ،متاح على الرابط : https://democraticac.de/?p=71786
3. بالارقام.. من هو الخاسر فى حال خروج تركيا من الناتو ؟ ، 2019/12/12 ، متاح على الرابط : https://arabic.sputniknews.com/world/201912121043704653
4. بسنت السيد محمود السمان ، ثر العلاقات الامريكية الروسية علي السياسة الخارجية الروسية تجاه الازمة السورية " 2009–2016" ، المركز الديمقراطى العربى ، للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية ، 31 يوليو 2016 ،متاح على الرابط : https://democraticac.de/?p=34887
5. بشير عبد الفتاح ، التموضع التركى فى الصراع الروسى الغربى ، https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=22062020&id=5841703d-b41e-49d9-935f-eecd5cc05b72
6. تركيا وأفغانستان :ماذا تجنى أنقرة من حمايتها لمطار كابول وما التحديت التى تنتظرها ؟ ، 15 يوليو 2021 ، متاح على الرابط : https://www.bbc.com/arabic/middleeast-57834892
7. حنا عزو بهنان ، العلاقات البريطانية – التركية فى سنوات الحرب العالمية الثانية 1939 – 1945 ، تاريخ الدخول 14 / 6/ 2021 ، متاح على الرابط التالى : https://regs.mosuljournals.com/article_29377_800bd341b02c669951b61578e273c6ae.pdf
8. خالد بشير ، 7 أنابيب تلخص صراع السيطرة على خريطة الغاز العالمية ، متاح على الرابط : https://www.hafryat.com/ar/blog
9. خضير عباس النداوى، "توتر العلاقات الروسية–التركية.. التدعيات والتوتر الاقليمى" , اراء حول الخليج , العدد105 , سبتمبر 4 201 .
10. دايفيد دبليو ليش، سقوط مملكة الأسد، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
11. راشد ابانمى، خط أنابيب "نابوكو".. اللعبة الجيوسياسية الكبرى حول الطاقة، 25 يوليو ،2009، تاريخ الدخول 28 / 3 /2020
12. ن موقع الاقتصادية ، متاح على الرابط : https://www.aleqt.com/2009/07/25/article_255824.html
13. رنا مولود شاكر ، العلاقات الامريكية – التركية بين الشراكة والتداعيات الامنية ، مجلة تكريت للعلوم السياسية .

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

https://www.iasj.net/iasj/download/830546ecb477f073

14. سونر چاغاپتاي، لماذا يعتبر الإفراج عن القس أندرو برونسون بادرة خير في العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا؟،متاح على الرابط : https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/lmadha-yutbr-alafraj-n-alqs-andrw-brwnswn-badrt-khyr-fy-allaqat-byn-alwlayat
15. عدنان السيد حسين، الجغرافيا السياسيّة والسكانية والاقتصادية للعالم المعاصر، بيروت : مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ، ص 70.
16. عماد يوسف قدورة،"روسيا وتركيا: علاقات متطورة و طموحات متنافسة فى المنطقة العربية", المركز العربى للابحاث ودراسة السياسات, 2015/5/25
17. عواقب توسيع التعاون العسكري بين تركيا وجورجيا على أرمينيا،2021/4/22 ، متاح على الرابط : https://arabic.rt.com/press
18. فتحية محى الدين طة أحمد ، تطور العلاقات الروسية التركية 2016- 2000 ، المركز الديمقراطى العربى ، للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية ، 27 يوليو 2016 ، متاح على الرابط : https://democraticac.de/?p=34696
19. محمد أحمد عواضة ، تركيا من منظور الجغرافيا السياسية والجيوبولتيكية ، أتاتورك واردوغان دراسة مقارنة ، مجلة أوراق ثقافية ، 26 يناير 2020 ، تاريخ الدخول 16 /6/ 2021 ، متاح على الرابط : https://www.awraqthaqafya.com/745/
20. محمد نور الدين، "الاهمية الجغرافية لتركيا"، القاهرة: المركز العربى للدراسات السياسية و الاستراتيجية,28 يونيو 2012.
21. محمود سمير الرنتيسي، "العلاقات التركية-الروسية: مستقبل التعاون الاقتصادي والخلاف السياسي", مركز الجزيرة للدراسات, 11 ديسمبر 2014.
22. مديرية الدراسات الاستراتيجية ،خطوط أنابيب النفط والغاز الطبيعى فى غرب أسيا وشمال افريقيا (جداول وخرائط) ،المركز الاستشارى للدراسات والتوثيق،2016 متاح على الرابط http://www.dirasat.net/uploads/research/2717729.pdf
23. ملهم العقاد، أهمية الموقع الجغرافى لتركيا، متاح على الرابط: https://www.adwhit.com
24. موريال ميراك ، جمال واكيم ،السياسة الخارجية التركية تجاه القوى الكبرى والبلاد العربية منذ العام 2002 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،2014، متاح على الرابط : https://drive.google.com/file/d/1huFfpsp24y_EOTcCx33BdVdmedUPxHRg/view
25. موسكو مستعدة لتقديم خدمات الطيران الروسية لنقل الافغان إلى دول اخرى ، موقع سبوتنك،8/19 /2021 متاح على الرابط : https://arabic.sputniknews.com/russia/202108191049883737
26. موسكو: بلغاريا أضاعت فرصة ثمينة برفضها "السيل الجنوبي، 5/22 /2018 https://arabic.rt.com/business/94546

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. Burak Bekdi, The US-Turkey Diplomatic Crisis, September 3, 2018, https://besacenter.org/us-turkey-diplomatic-crisis/
2. Evaluating the Fighter Jet Crisis in Turkish Russian Relation , https://www.jstor.org/stable/2630055
3. Halford Mackinder. 2004. "The geographical pivot of history". The Geographical Journal, Vol. 170, No4, December 2004, pp 298-
4. Paulo Duarte,Turkey vis-à-vis Central Asia: a geostrategic assessment,

© 2021NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/19342
5. Reman Ahmad Abdall, War and Conflicts of Gray Areas Analytical Study of the Syrian Crisis, GPH-Journal of Social Science & Humanities Research, Vol.1 Issue 12,2018
6. TURKEY has Nato's second largest military force, https://www.thenews.com.pk/print/135515-Turkey-has-Natos-second-largest-military-force
7. Turkey- NATO Together for Peace and Security Since 60 Years, https://www.mfa.gov.tr/turkey-nato-together-for-peace-and-security-since60-years.en.mfa
8. Turkey shoots down Russian warplane on Syria border24 November 2015 https://www.bbc.com/news/world-middle-east-34907983
9. US-Turkey relations will remain crisis-ridden for a long time to come, January 29, 2021
10. Zbigniew Brzezinski ,The grand chessboard American Primacy and its Geostrategic imperative ,1997 https://www.cia.gov/library/abbottabadcompound/36/36669B7894E857AC4F3445EA646BFFE1_Zbigniew_Brzezinski_-_The_Grand_ChessBoard.doc.pdf

© 2021 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.